دور الارصدة الأرشيفية المتواجدة بالمصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي بفنسان في كتابة تاريخ 1H1 الجزائر المعاصر، السلسلة الصغرى 1 أش1.

د. محمد بليل،
أستاذ محاضر بقسم العلوم الإنسانية، جامعة تيارت

تعتبر الأرصدة الأرشيفية المتواجدة بالمصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي بمركز ارشيف وزارة الدفاع الفرنسية بفنسان بباريس من أهم ألأرصدة الخاصة بوثائق عسكرية وسياسية عن التواجد الاستعماري في الجزائر منذ 1830 إلى غاية 1962 ونظرا **لتواجد علب كثيرة مجزئة إلى قسمين:**

- قسم جرد يمتد من 1830 إلى غاية 1945خاص بالاحتلال ومراحله في شمال البلاد والتراب الجنوبي وأشكال مقاومة الجزائريين للزحف والتوغل الاستعماري 1. 1H.1090-1H

- قسم خاص بتقارير ودراسات من وجهة نظر العسكريين لتطور الحركة الوطنية الجزائرية من 1945-1954 واندلاع، من خلال مجلد ثاني حركة التمرد حسب الوثائق الفرنسية (الثورة المسلحة الجزائرية)، يمتد من العلبة -1H1091 4881للأرصدة الأرشيفية المتواجدة بهذه المصلحة.

لذلك سوف نقتصر في دراستنا المتواضعة لأهمية هذه السلسلة في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر على جرد المجلد الثاني الخاص بالحركة السياسية والثورة المسلحة في الجزائر انطلاقا من الأرصدة العديدة التي تناولت في تقاريرها وثائق العسكريين التابعة لقيادة أركان الجيش الفرنسي في الجزائر من خلال المكاتب الخمسة التابعة لها، حيث سنحاول التعرض لأهمية محتوياتها الأرشيفية من خلال دراسة نقدية وكيفية استفادة الباحثين الجزائريين منها وطرق معالجة هذه الوثائق من خلال عملية المقاربة والمقارنة مع شهادات المعاصرين للأحداث من سياسيين وثوار من خلال شهادات بعض منهم، إضافة لدراسات الأحياء منهم ودراسات أكاديمية لباحثين جزائريين درسوا عينات من هذا الأرشيف بهدف الوصول إلى مقاربة في كتابة تاريخ علمي واكاديمي للجزائر المعاصرة .

و سوف نعالج هذا الموضوع من خلال خطة بحث أولية كالأتي:

- مدخل عن المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي بفنسان
- تعريف الوثيقة الأرشيفية
- دراسة وصفية للأرصدة الخاصة بالسلسلة الصغرى أش 1، جرد المجلد الثاني 1945-1965
- أهمية أرصدة السلسلة في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة من خلال تحليل عينات منها.

خلاصة استنتاجيه

ولتحليل عناصر هذه المداخلة سوف نعتمد على مجلدات الجرد للأرصدة المتواجدة بالمصلحة ودراسات عن الأرشيف الفرنسي لباحثين فرنسيين وجزائريين وكتابات أخرى عن الموضوع بهدف الوصول إلى نتائج عن هذه الدراسة .

1 - مدخل عن المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي

يعتبر مركز الأرشيف التابع لوزارة الدفاع الفرنسية من أقدم المراكز الفرنسية بفرنسا منذ وضعه في الخدمة سنة 1887، ولكنه كان خاصا بأرشيف التاريخي للجيش قبل أن تقوم الحكومة الفرنسية بإعادة هيكلته ليشما المصالح التاريخية للجيش الفرنسية البرية والبحرية والجوية منذ سنة 2005.

واضحت المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي المستقرة بقصر فانسان التاريخي وفتحت للباحثين الفرنسيين ثم الأجانب بعد صراع كبير بين ألأرشيفين الرسميين المعينين من قبل الحكومة الفرنسية والمؤرخين الفرنسيين وألأوربيين حسب إحدى الدراسات التي خصت موضوع ألأرشيف وقدمت لنا حصيلة مجهوداتهم في فتح التاريخ المعاصر أمام الباحثين والمؤرخين وتفنيد حجج الحكومة الفرنسية التي وضعت شروطا وقيودا على هذه ألأرصدة[1].

ومن هذا المنطلق، فالمصلحة التاريخية للدفاع ومركز الأرشيف التابع لوزارة الدفاع الفرنسية تم تأسيسهما وفق مرسوم رقم 2005-36بتاريخ 17 جانفي

[1] - Vincent, duvlert ,les historiens et les Archives Introduction à la publication du rapport de Philippe bélavalsur, « les Archives Nationales in Genèses , 36, 1999 , pp 132-146 site WWW, Persée .fr

2005و عدل بمرسوم نوفمبر2012 ليرتبط بمديرية الذاكرة والتراث وألأرشيف، وهي أحدى المديريات التابعة للأمانة الإدارية لوزارة الدفاع الفرنسية [2]

و تضم المصلحة التاريخية للدفاع أربع مصالح للأرشيف من أبرزها المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي، التي تعتبر أرصدتها هامة بالنسبة للباحثين الفرنسيين والأجانب الذين يبحثون عن وثائق أرشيفية خاصة ببلدانهم بسبب التواجد العسكري للجيش البري الفرنسي بالبلدان ألأوربية منذ حروب نابوليون وكذا التواجد الاستعماري الفرنسي بقارتي إفريقيا وأسيا ومشاركة أبناء المستعمرات في الحربين العالميتين مع الجيش الفرنسي، منها ألأرصدة ألأرشيفية الهامة عن الجزائر من خلال السلسلة الصغر "آش1"التي نظمت وفق المكاتب الخمسة التابعة لقيادة ألأركان للجيش البري الفرنسي في الجزائر بما فيها وثائق ودراسات عن الحركة الوطنية الجزائرية منذ 1945 وحركة التمرد واسترجاع ألأمن في بداية اندلاع الثورة الجزائرية وحرب الجزائر فيما بعد[3].

و تعود أصول هذه الوثائق إلى تلك المراسلات والتقارير عن أنشطة قيادة الأركان للجيش الفرنسي في الجزائر منذ الاحتلال، حيث قامت فرنسا منذ المفاوضات بين الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية سنتي 1961-1962 بشحن ألاف الأرصدة المتعلقة بذاكرة الجزائر إلى فرنسا، دون استشارة الحكومة المؤقة الجزائرية، وعند الاستقلال دخلت الجمهورية الجزائرية في مفاوضات عسيرة لاسترجاع الأرشيف الوطني دون جدوى بسبب إصرار فرنسا على امتلاك هذا ألأرشيف الذي يعود لتواجدها بالجزائر وتمت في الفترة الأخيرة بين مصلحة ألأرشيف الوطني الجزائري وألأرشيف الوطني الفرنسي بالسماح للباحثين الجزائريين بالإطلاع على أرشيف بلدهم ومحاولة توقيع اتفاقيات باسترجاع نسخ منه على مراحل إلى أرض الوطن حتى يستطيع الجزائريين من الاطلال على ذاكرتهم التاريخية [4].

---

[2]- نقلا عن بوابة مصلحة الأرشيف التاريخية لوزتارة الدفاع الفرنسية، الدخول يوم 26 -02 -2016

[3] -Ministère de la décence et l'Etat major de l'Armée de Terre service Historique Algérie 1945-1967 T1 , par Thierry Sarment et Autres Vincennes , 2000

[4]- بجاجة مصطفى، المدير السابق للأرشيف الوطني :"منشور رقم07 المؤرخ في 02 /10/ 1994، خاص بإنقاذ الأرشيف الوطني قبل 1962"، مدونة النصوص التنظيمية 1990 – 2011 طبعة مصححة ومنقحة الجزائر، المديرية العامة للأرشيف الوطني 2011، صص30 -32

و من أهم الأرصدة المتعلقة بتاريخ الجزائر المعاصر تلك التي قمنا بالإطلاع عليها وفحص عينات من عليها من خلال سجل جرد ثاني من تاريخ 1945 إلى 1967، الذي يخص وثائق ودراسات عن نشاط الجيش الفرنسي في الجزائر وحركة المقاومة السياسية للجزائريين لفرنسا بعد سنة 1945 وكذا سياسة الجيش الفرنسي في إطار عملياته باسترجاع الأمن والقضاء على حركة التمرد في الجزائر بعد سنة 1954 والدخول في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[5]

و بما أن هذه الوثائق، عبارة عن مواد خامة، قد تساعد باحث التاريخ بالوصول إلى مقاربة تاريخية في مجال الاعتماد عى هذه الوثائق والكشف عن حقائق تاريخية، فسنحاول في المصر المقبل أن نتناول أهمية الوثيقة ألأرشيفية في مجال كتابة التاريخ.

2- تعريف الوثيقة ألأرشيفية وأهميتها في كتابة التاريخ

إن تاريخ تأسيس مراكز الأرشيف في العالم وبفرنسا بالذات، بدأ مع الثورة الفرنسية التي قامت بحفظ الوثائق الخاصة بالعائلات الأوربية ومسيرة أحداث الحروب وغيرها من المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها هذه الدول، قبل أن ينتقل اهتمام باقي دول العالم بحفظ الوثائق بدور الأرشيف المخصصة لها .

و قبل الخوض في أهمية وفائدة الوثيقة الأرشيفية في الكتابة التاريخية، يجدر بنا التعريف بها من جميع دلالتها "فالوثيقة لغة هي كلمة يحكم به ألمرأ ويثبته وهي مشتقة من الفعل وثق بالشيء أي آمن به، أما اصطلاحا فهي كل مصدر مكتوب أو كل مكتوب يحتوي معلومة تسمح للمؤرخ أن يطلع على الماضي ويعيد صياغته صياغة علمية لفهم النشاط البشري في فترة من فترات التاريخ "[6]و في تعريف آخر "تعرف الوثيقة في اللغة، والتي هي مؤنث "الوثيق"، على أنها ما يعتمد عليه،

---

[5] - voir :- SHD , Op cit

و أيضا يوسف بن خدة، اتفاقيات إيفيان، ط 2002، مزدوج اللغة، تعريب زعدار صص50- 55

[6] - محمد عليلي :" التاريخ الإسلامي بين المفهومية والتفسير من خلال استقراء النص التاريخي "المجلة الجزائرية للمخطوطات، تصدر عن مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شما إفريقيا، جامعة وهران، العدد 13 جوان 2015" ص 67

والوثيق يعني الإحكام في الأمر،وتوثق من الشخص أو استوثق فيه يعني أخذ منه الوثيقة.فالوثيقة إذن هي ما يعتمد عليها وما يرجع إليها لإحكام أمر والتثبت منه"[7]

وبالتالي فالتوثيق الأرشيفي تطور تطورا ملحوظا مع تقدم تقنيات الحفظ والمعالجة للوثائق المحفوظة وفق طرق علمية ويخضع لترتيب زمني وللفترات العمرية، منها اللوثيقة التاريخية التي يفوق عمرها الثلاثون سنة وتصبح تخضع للأرشيف المتوسط الذي يفتح للجمهور والباحثين، ذلك ما ينطبق على السلسلة الصغرى" أش "التي نحن بصدد دراسة عينات منها في مجال كتابة تاريخ الجزائر المعاصر.

وفي تفسير آخر للوثيقة الأرشيفية حسب محافظ قسنطينة للأرشيف الجهوي الأستاذ حشيش، يرى أنها تعني كل ما خلفه الحدث التاريخي من أثار سواء كانت وثائق أرشيفية أو تمثلت في غيرها من أثر خطب الزعماء والقادة وبياناتهم وتصريحاتهم أو قرارات الحكومات والأحزاب والمؤتمرات الشعبية وروايات لشهود عيان وصور الأحداث التي ارتسمت في ذاكرة الذين لعبوا الأدوار واشتركوا فيها .و لهذه الغاية فالوثيقة تعني مجرد المادة التاريخية التي تنطلق منها، إنها شهادة رجال الماضي مهما كان الشاهد مؤرخا أو زعيما أو حاكما أو جامع ضرائب أو مجرد أي شخص من الرعية[8].

ومن خلال هذه المعطيات، اضحت الوثيقة ألأرشيفية، ذات قدر عال في الدراسات التاريخية، إذ بدون وثيقة لا يكتب التاريخ وإذا ضاعت الوثائق ضاع معها التاريخ حسب الأستاذ أسد رستم [9]، عندما أشار إلى قضية استرداد الماضي التاريخي ونقد الوثيقة ظاهريا وباطنيا بهدف الوصول إلى صحة هذه الوثيقة وإمكانية استخدامها للدلالة على الواقعة التاريخية .

- موقع نات، الأستاذ الموثق المبروك بن جابر التبيني / تونس-محاضر بالجامعة السعودية، الدخول يوم 2016-02-27 [7]

[8]- محمد فريد حشيش، :" الوثائق وأهميتها في الدراسات التاريخية "، مجلة سيرتا، السنة الثانية، العدد 3 1401،، ماي 1981 تصدر عن معهد العلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة – الجزائر، ص99

[9]- أسد رستم، مصطلح التاريخ، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت1929، ص 119

وأن المشرفين على المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي قاموا بعمل كبير في فهرسة العلب وألأرصدة التي تتواجد بمخازن المصلحة من بيانات ونشرات خاصة بشرح تاريخ الإيداع وملخصات عن ألأرصدة واستقراء أهميتها في الذاكرة الفرنسية[10]، وبالتالي فالسلسلة "أش" موضوع دراستنا تتطلب الإشارة إليها ومعرفة أهم أرصدتها، حتى يتسنى لنا معرفة ألأهمية التاريخية لهذه الوثائق في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، خاصة ما تعلق منه بالنصف الثاني من القرن العشرين بسبب عراقيل الحكومة الفرنسية في إتاحة هذا الأرشيف للباحثين إلا بعد عقود من الزمن، حيث أفلحت جهود المؤرخين والأرشيفين في وضع هذه الأرصدة المسموحة من قبل المشرع الفرنسي للجمهور والباحثين على السواء وفق شروط بحث صارمة، لأن الكثير من العلب لا يسمح بالإطلاع عليها إلا برخص من وزارة الدفاع الفرنسية.

3- دراسة وصفية للأرصدة الخاصة بالسلسلة الصغرى أش 1، جرد المجلد الثاني 1945-1965

تتوفر المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي بقصر فانسان على رصيد معتبر من الوثائق والسجلات والتقارير العسكرية عن تاريخ الجزائر المعاصر خلال فترة الاحتلال من خلال سجل خاص بالفترة اللممتدة ما قبل 1830 إلى غاية 1945 وهي تتناول الفترة العثمانية من خلال المخطوطات التي عثرت عليها قوات الاحتلال في مختلف المكتبات والمساجد وقامت بتنظيمها ومصادرتها وأيضا تقارير عن الاحتلال وتوغل الجيش الإفريقي في مختلف مناطق البلاد وكيفية القضاء على المقاومة وفرض القوانين التعسفية على القبائل وإخضاعها إضافة لعلب خاصة بتوغل جيش الاحتلال بالمناطق الجنوبية للجزائر.

أما **الجرد الثاني** الذي قامت به المصلحة والذي قمنا بوصف عينات منها وقراءتها فتتمثل في العلب من أش1، 1091 - أش 1، 4881،لسنوات 1945-1967، من قبل محافظ الأرشيف السيد جين نيكور بمساعدة أرشيفيين آخرين والصادر بفنسان بتاريخ 2001، حيث احتوت هذه ألأرصدة على علب هامة تخص نظرة

[10] - Ministère de la décence et l'Etat major de l'Armée de Terre service Historique Algérie 1945-1967 T2, par jean Nicot et autres et Autres, château Vincennes 2001

العسكريين الفرنسيين أو بالأخص قيادة ألأركان الفرنسية للجيش البري بالجزائر لطبيعة الحركة الوطنية الجزائرية وأبرز أنشطتها وموقف قيادة ألأركان مجزأة إلى عدة محاور منها :

1 -المحور الأول وتناول ما يلي :

- تقارير المندوبية العامة للحكومة العامة في الجزائر وقيادة الأركان من خلال أرشيف هذه القيادة الخاص بمراقبة ألأنشطة السياسية والعسكرية الحاصلة في الجزائر

-مركز العمالياتي الخاص بالاستعلامات عن الثورة المسلحة التابع للحكومة العامة في الجزائر

- علب خاصة بالمشاكل القضائية علبة رقم 1097

- علب خاصة بمركز الاستعلامات المتقدم عن حركة التمرد ومتابعة هذه الحركة

- علب خاصة عن صور خاصة بالجزائر خلال الثورة تناولت الوضع العام في الجزائر من خلال التصوير الجوي للمناظر الطبيعية والاقتصادية والثقافية وغيرها

- علب خاصة بمصلحة الاتصال بالشمال الإفريقي.

علب خاصة بالفرق الإدارية المتخصصة 1202 -1214، تناولت في مجملها منوغرافية هذه الفرق وتوزيعا على التراب الوطني لمراقبة الجزائريين وعرقلة حركة الثورة الجزائرية وإبعاد السكان الجزائريين عنها .

ثم تطرق هذا الجرد الثاني إلى مختلف مكاتب قيادة ألأركان منها:

المكتب الأول الخاص بإعداد وتنظيم الوحدات العسكرية الفرنسية في الجزائر وكل ما يرتبط بها من انضباط وعمليات عسكرية وقضاء عسكري ومراكز تجميع السكان 1237 – 1240

أما المكتب الثاني خص الجزائر العاصمة بمتابعة حركة التمرد والولايات ألأخرى

-علب من 1250-1251 سجلت لنا التقارير أنشطة الحركة الوطنية الجزائري التابعة لبلونيس التابع أيديولوجيا لمصالي الحاج ثم المتعاون مع القوات الفرنسية، هاته الأخيرة التي قامت بالقضاء عليه سنة1958

- علب أخرى تناولت الحالة النفسية للسكان الجزائريين 1250- 1255من خلال الحرب السيكولوجية المطبقة عليهم من خلال جميع المصالح المدنية والعسكرية خلال الثورة .

- قضايا خاصة بالمكتب الثالث 1260-1265 خاصة بقضايا وقف إطلاق النار والوضع العام في الجزائر بعد الاستقلال.

- قضايا خاصة بالمكتب الرابع :1266-1267، كل ما تعلق بإمكانات الجيش البري الفرنسي في الجزائر

2 - **المحور الثاني** قيادة ألأركان لمختلف الجيوش البرية في الجزائر :حيث قدمت لنا هذه الوثائق حصيلة هذه الوحدات من حيث معداتها وتنظيمها وخسائرها ومراسلاتها الحربية لقيادة ألأركان وأيضا مختلف العمليات الاستعلاماتية عن الثورة 1423-1464 وكذلك علب خاصة بالأمن العسكري الفرنسي في الجزائر الخاص بوضعية الاعتقالات للثوار والمدنيين والإقامات الجبرية ومتابعة أخبار الثوار وأنشطتهم الإعلامية 1491-1557

- العلب رقم 155-1585 اهتمت بالاستعلام عن الحالة النفسية للسكان ونشاط الحركات الدينية ووثائق خاصة بالحالة النفسية للثوار الجزائريين وأيضا ملفات خاصة بمتابعة أنشطة الهيئات الدولية المعنية بالثورة الجزائرية كالأمم المتحدة علية رقم 1586 وعلب خاصة بمتابعة نشاط جيش التحرير بالخارج والهيئات المساندة للثورة بالخارج 1587-1597،

- علب خاصة بالعمليات العسكرية منها قضية عميروش والمؤامرة الفرنسية ضد عميروش وصراع بلونيس ضد جيش التحرير

- علب خاصة بمتابعة قيادة أركان الحركات السياسية الجزائرية قبل 1954 ونشأة جبهة التحرير الوطني 1712-1729.

- وعلب أخر لمتابعة الطرق الصوفية 1725 وأخرى خاصة بحركة التمرد في مايو 1945 1726

- علب خاصة بنشاط جبهة التحرير والحكومة المؤقتة في الخارج 1740 -11783

- علب خاصة بمتابعة جهاز الاستعلامات الفرنسي للجزائر بعد الاستقلال من خلال نشاط القناصل الفرنسيين وبعثهم لتقارير عن الوضع في الجزائر عشية

الاستقلال وعلب خاصة بمتابعة ملف المفاوضات إلى غاية وقف إطلاق النار 1805-1784

علب خاصة بنشاط المكتب الثالث الفرنسي خلال الثورة لقيادة الأكان ما بين الجيوش من خلال مجموعة من المراسلات ونشرات حول ألأحداث وإعادة هيكلة الجيش الفرنسي وزيارات قادة الجيش والسياسيين للجزائر ومراقبة الوضع العام في الجزائر 1806-1926

- علب خصت جميع العماليات العسكرية 1957-1962 ودراسات عن الوضع الأمني في الجزائر من علبة رقم 1927-2092

علب تناولت التجارب العسكرية والنووية في الجزائر 2093-2096

أما المكتب الرابع التابع لقيادة ألأركان ما بين الجيوش فتناول مختلف المراسلات وتقارير عن تنظيم الجيش الفرنسي وانتشاره بالعمالات الجزائرية

أما المكتب الخامس ما بين الجيوش فتناول مختلف العماليات السيكولوجية للجيش الفرنسي ونشاط جهاز الأمن الفرنسي وهيئات مدنية متخصصة في محاربة الثورة 2403-2414

- تقارير عن الفرقة العاشرة الفرنسية للجيش البري في الجزائر ومختلف عملياتها العسكرية في الونشريس والظهرة وجرجرة والبيبان والقطاع العمالياتي بالجزائر العاصمة 2423-2435

- وأيضا تقارير عن القطاع العمالياتي بالقطاع الوهراني 2430-2436
- والقطاع العماليتي بقسنطينة 2437-2444
- علب خاصة بالقطاع العمالياتي بالتراب الجنوبي 2445-2447
- علب خاصة الحرب البسوكولوجية ضد السكان كالاهتمام بالمرأة والانتخابات والاندماج 2460-2492
- علب خاصة بمختلف النشرات والمطبوعات والقطاع السمعي البصري للجيش البري في الجزائر المضاد لحركة التمرد ومراكز التدريب الخاصة بالتعذيب لحرب النفسية 2493-2557

- وعلب خاصة بنشاط سلاح المدفعية والهندسة الميكانيكية للجيش البري الفرنسي في الجزائر الخاصة بإصلاح السدود والطرقات 2596-2644
- قيادة الأركان والاتصالات منها – قيادة سلاح الاتصالات والقطارات ومديرية مصلحة العتاد والاقتصاد والميزانية وقطاع الصحة العسكري 2596-2659
- علب خاصة بشؤون شمال إفريقيا 2662-2692

هذه عينان من سلسلة الجرد الثانية الخاصة بالحركة السياسية والثورة المسلحة في الجزائر رصدت لنا مختلف انشطة قيادة الأكان للجيش البري الفرنسي في الجزائر.

4- أهمية أرصدة السلسلة في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة من خلال تحليل عينات منها

من خلال هذه العينات المختصرة عن الجرد الثاني للسلسلة الصغرى أش 1 الخاصة بنشاط الجيش البري الفرنسي في الجزائر، يتبين لنا لأهمية القصوى لمعرفة حركة الثورة من خلال الأرشيف الفرنسي الذي كان يتابع بشكل مكثف لنشاط وحداته العسكرية وجهاز أمنه واستعلاماته عن الثورة المسلحة والحركة الوطنية قبل 1954، حيث توفر لما هذه ألأرصدة مادة علمية خامة يمكننا توظيفها في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر ومعرفة أدق التفاصيل من خلال التقارير المختلفة والدراسات التي قمت بها قيادة الأركان بالتنسيق مع أجهزة الحكومة العامة في الجزائر وبالاتصال المباشر مع الحكومة الفرنسية في باريس ,

و تتجلى أهمية هذه العلب في كونها مادة أرشيفية تحتاج من الباحثين الجزائريين قراءتها وتمحيصها ومقارنتها بأرشيف قيادة الثورة من خلال التقارير المفتوحة ونشرات وجرائد الثورة كالمقاومة والمجاهد ونشرات قيادة الولايات ومذكرات المجاهدين واللقاءات المباشرة معهم من أجل كتابة تاريخ علمي أكاديمي .

خلاصة استنتاجيه

نستخلص مما سبق لنا وصفه وتحليله ألأهمية القصوى لهذه الوثائق السرية في حينها والتي كشفت لنا عن النشاط المكثف لقيادة الجيش الفرنسي من خلال مختلف أجهزتها ومكاتبها الخمسة التي اختصت في متابعة نشاط الجزائريين والثوار والاطلاع على الوضع العام للجزار ما بين 1945 -1962 وبالتالي يمكننا كتابة

تاريخ الجزائر المعاصر بعيدا عن كل الشبهات من خلال هذه الأرصدة ألأرشيفية بعد إخضاعها لعمليات النقد الباطني ودراسة أبعادها وحقائق الميدان للخروج بكتابة تاريخ وطني يوضح لنا حركة الشعب الجزائري المقاومة للاحتلال الفرنسي من خلال المصادر الأرشفية الفرنسية نفسها .